

شرح) منظومة أصول الفقه وقواعده (للشيخ ابن عثيمين 18

محمد بن صالح العثيمين

نعم واذا كان هذا وفي المثال الذي ذكرنا ايه مثلا اللبن هنا نعم هذه لبنا سائغا اللبن الخالص للنساء او للشاربين هذا يعم كل لبن يخرج ما هو اي لبن يعني اللبن يخرج من هذه البقرة وهذه البقرة وهذه البقرة وهذه البقرة وهذه الشاة وهذه الشاة الى اخره - [00:00:00](#) يعني لا نقول انه اذا ابيح لنا لبن يكفي ان نباح من من من بهيمة واحدة بل من كل البهائم وكل الفترات يكون نعم يكون هنا للعمود نعم؟ وهو تمضي - [00:00:45](#)

ايه لاجل الروض لازم لازم امضي ما لم يكن تخصيص ذكر البعض من العموم العموم امر يعني يجوز انك ذكر مكتوبة بالضمه يا شيخ نعم لا عندي مفتوحة لكن امضي بدنياك - [00:01:11](#)

اقول له امضي بدنياك ايه اي نعم. انا مؤمن على كل حال يعني لا يحذفها ها مكان المنظومة يقولون الكافر حتى نكملة ان شاء الله. ثم اذا كملناه بالتوحيد ها التوحيد - [00:01:42](#)

محجوز يا شيخ. ايش على كل حال آآ التوبة ايها الاحبة يسعدنا ان نكمل ما تبقى من هذا الشريط بهذه المادة اولا المقدمة بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - [00:02:09](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين اه اننا نعلم كلنا ان المقصود من العلم هو العمل فالعلم وسيلة والعمل ثمرة واذا لم ينتفع الانسان بعلمه فالجاهل شيء منه - [00:02:27](#)

وكثير من المسائل العلمية يفهمها كثير من الطلبة لكنهم لا ينفذونها سواء كانت في العبادات او في المعاملات مع الخلق وهذا لا شك انه نقص نقص وسبب ايضا للنقص اين نقص العلم - [00:02:46](#)

فان الانسان اذا عمل بعلمه انتفع وازداد علمه ومن عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم هناك اداب كثيرة نفهمهم بدون ان نقرأ ومع ذلك نجد كثيرا من الطلبة قد اخل بها - [00:03:06](#)

والسبب في ذلك ان الانسان لا يراعي ما علمه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واقوال العلماء كأنما يقرأ للنظر فقط لا للتكبير وهذي علة علة تفقد الانسان - [00:03:28](#)

طلب العلم وثمره العلم لكن لو انه كلما ظفر بحكم مسألة من العبادات او الاخلاق او المعاملات فرح بها وطبقها فعلا لحصل خيرا كثيرا لذلك نحثكم جميعا على ان تحرصوا على - [00:03:50](#)

التزام الاداء فيما تقرأونه في هذه المقدمة وغيره حتى تنتفعوا بالعلم اما ان الانسان يعلم وان العلماء قالوا هذا حرام وهذا حلال وهذا واجب ويفهم هذا جيدا ولكن لا يطبق فهذا لا خير في العلم - [00:04:11](#)

لابد ان تطبق والا فاعلم انك محروم الفقير الذي لا يتصدق يعذر لكن الغني الذي لا يتصدق لا يعذر يأثم الجاهل الذي لا يعلم يعذر. العالم الذي يعلم لا يعذر - [00:04:28](#)

لابد ان تطبق ما علمته من كتاب الله وسنة رسوله في العبادات والاخلاق والمعاملات والا فلا قيمة للعلم اطلاقا العلم النظري الذي يعرفه الانسان نظرا يشترك فيه الكافر والمؤمن - [00:04:46](#)

حتى الكفار عندهم من العلم الشيء الكثير يعرفون كثير من الاحكام الشرعية كثير من احكام اللغوية ومع ذلك لم ينتفع الذي لا ينتفع بعلمه هو الجاهل خير منه لكن نرجو الله سبحانه وتعالى ان يكون في قراءتنا لهذه المقدمة - [00:05:02](#)

خير كثير وان ننتفع بها ان شاء الله فلنبدا قراءة وتعليق لا قراءة وشرح لان القراءة والشرح تطول بنا الزمن نعم بسم الله الرحمن

الرحيم اما بعد فقد قال شيخنا حفظه الله تعالى الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى - [00:05:22](#)
اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذه اداب للعالم والمتعلم والمفتي والمستفتي مما كتبه النووي رحمه الله
في مقدمة مذهب فصل قال قال فصل بالاخلاص والصدق واخوان النية في جميع الاعمال البارزة والخفية - [00:05:50](#)
قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وقال تعالى فاعبد الله مخلصا وقال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى
الله ورسوله ثم يدركه الموت. فقد - [00:06:19](#)

اجره على الله وروينا عن اميرنا. بسم الله الرحمن الرحيم الاخلاص هو الاساس الذي الذي تتبني عليه جميع الاعمال قال الله تعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله قد يتبادر الى ذهن الانسان ان يكون سياق الكلام هكذا. وما امروا الا بان يعبدوا الله - [00:06:39](#)
ولكن جاءت اللام بدل الباء وعلى فيكون هذا تعليلا لشيء محظور اي ما امروا بما امروا به الا ليعبدوا الله فاللام هنا ليس بمعنى الباء
كما يتوهمه بعض الناس ولكن للام للتعليل - [00:07:03](#)

والمأمور به محذوف معلوم من السياق اي ما امروا بما امروا به الا لتحقيق العبادة. والاخلاص لله تعالى فيها الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين وقال تعالى فاعبد الله مخلصا. وليت المؤلف رحمه الله اتمها فقال مخلصا - [00:07:23](#)

ايش؟ له الدين الا لله الدين الخالص كل هذا فاعبد الله مخلصا له الدين. والدين والعبادة هي الدين. والدين هو العبادة. الا لله الدين
الخالص وما ليس بخالص فليس لله ولا يقبله الله عز وجل - [00:07:43](#)

كما جاء في الحديث الصحيح ان الله تعالى قال في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك به معي غيبي
تركته وشركه اذا عمل مخلصا لله - [00:08:05](#)

اعمل مؤمنا بان الدين الخالص لله وحده الا لله الدين الوقاص قدم الخبر لافادة الحصر وقال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى
الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. اللهم لك الحمد - [00:08:22](#)

يعني من شرع في الاعمال الصالحة يريد بها ولكنه لم يدركها ادركه الموت فقد وقع عرشه على الله وهذه بشرى بشرى لطالب العلم
الذي بدأ بالعلم من اجل ان ينال العلم فينتفع وينفع عباد الله لو ادركه الموت فان فان - [00:08:44](#)

اجره الذي اراده قد وقع على الله عز وجل وهذا ضمان من ربنا سبحانه وتعالى ان ان يثيبه ثواب البالغ لغايته ولهذا جاء في الحديث
ان من خرج من بيته يريد الجماعة فوجدهم قد صلوا فانه يكتب له اجر الجماعة - [00:09:04](#)

لانه خرج من بيته يريد ذلك لكن لم يدركه. وهذا اذا كان لعذر اما اذا كان لغير عذر فلا فهو المفطر نعم وروينا عن امير وروينا
عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول - [00:09:26](#)

الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة - [00:09:47](#)

تنكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. حديث صحيح متفق على صحته. مجمع على عظم موقعه وجلالته وهو احدي قواعد الايمان واول
دعائمه واكد الاركان في هذا الحديث كما تعلمون هو ميزان الاعمال الباطلة - [00:10:07](#)

وحديث عائشة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. ميزان الاعمال الظاهرة. وبهذين الحديثين الكريمين الشريفين تتم اركان الاعمال
لان اركان الاعمال هي الاخلاص والثاني المتابعة ايها الاقدم الاخلاص ولهذا قال انه اول دعاء الامام - [00:10:31](#)

واكد اكاذيب فيخلص اولاً ثم يعمل ثانياً اما لكل هجرة فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ذكرها على سبيل التمثيل والا فجميع
الاعمال على هذا من كان عمله لله ورسوله - [00:11:01](#)

فعمله بالله ورسوله وقد نال مقصوده ومن كان عمله للدنيا فقد خسر وانما لم يصرح النبي صلى الله عليه وسلم بمراده حيث قال
فهجرته الى ما هاجر اليه اشارة الى ان هذا قصد دنيء - [00:11:19](#)

حقير لا يستحق ان ينوه عنه لكن من من كان الهجرة الى الله ورسوله فهو غرض النبي شريف ولهذا اعاده النبي عليه الصلاة والسلام
قال فهجرته الى الله ورسوله نعم - [00:11:41](#)

لا هذا اسف لسان لكن الهجرة الى الله ورسوله صح نعم لا ننسى نعم لا رويننا عن امير المؤمنين لكن بالسلام السند والسند طويل قال الشاب قال نعم وتراجع تراجع - [00:12:04](#)

رواهم من دوار نعم عندك كيف هذا؟ وش النسخة يقول اه يقول حكي حكي الاستاذ اصف ابن علي اصغر كيفي عن الاستاذ احمد محمد شاكر رحمه الله ان القراءة الصحيحة هي رويننا على وزن فعل آآ - [00:12:37](#)

المبنية للمجهول بتشديد العين والفعل روى المتعدي لمفعولين بتشثيت الواو روي المتعدي بمفعولين بتشديد الواو فتقول روي زيد بكرا او روى روى زيد بكرا الحديث اي نعم وما هي صالحة لكن اللي على السنتنا روي - [00:13:05](#)

يعني بالسند المعروف النووي ماء ما تلقى من عمر - [00:13:31](#)